رابط المادة على منصة باحث

مجالس شرح النووي على صحيح الإمام مسلم

الدرس الثالث والعشرون

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد تكلمنا في الدرس الماضي عن حديث ابي ايوب خالد ابن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه وفصلنا في وهم شعبة لما روى هذا الحديث - 00:00:17

عن عمرو بن عثمان فاخطأ في اسمه وقال محمد وقلنا ان شعبة اشتهر عنه الخطأ في الاسماء وهذا الحديث في طريقيه السابقين رواه عمرو بن عثمان عن موسى ابن طلحة - 00:00:49

عن ابي ايوب ونتعرض اليوم ان شاء الله تعالى الى الطريق الثالث المتبقي من حديث ابي ايوب في المسند الصحيح ثم نعرج على حديث ابي هريرة وله طريق واحد وعلى حديث جابر ابن عبد الله - 00:01:21

وله ثلاثة طرق في المسند الصحيح نسمع الطريق الثالث من طرق هذا الحديث عن ابي ايوب الانصاري ثم نعلق ونحاول ان نتعجل ما استطعنا وبالله التوفيق قال الامام مسلم رحمه الله - 00:01:52

حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي اخبرنا ابو الاحوس قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن موسى ابن طلحة عن ابي ايوب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:16

وقال دلني على عمل اعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:37

ان تمسك بما امر به دخل الجنة وفي رواية ابن ابي شيبة ان تمسك به هذا هو الطريق الثالث رواه ابو اسحاق السبيعي وهو عمرو بن عبدالله وهو واسع الرواية كالامام الزهري - 00:02:58

وهو امام جليل تغير باخرة كما روى عنه قبل اختلاطه قبل حديثه وما روى عنه بعد اختلاطه رد حديثه وقد اخرج الامامان الجليلان البخاري ومسلم في صحيحيهما عن القدماء من اصحاب ابي اسحاق السبيعي - 00:03:21

لانهما لانهم اي اصحابه القدماء اخذوا عنه قبل اختلاطه ومن بين هؤلاء ابو الاحوص وابو الاحوص هو سلام ابن سليم الحنفي رحمه الله تعالى وقد شارك الامام البخاري في صحيحه - 00:03:58

في اخراج هذه الترجمة الامام مسلم فاخرج البخاري في صحيحه عن ابي سلام عن ابي اسحاق وكذلك اخرج الشيخان عن شعبة وعمر ابن ابي زائدة وزكريا ابن ابي زائدة واسرائيل - 00:04:28

وزهير بن معاوية اخرج في صحيحيهما عن هؤلاء عن ابي اسحاق وهؤلاء من قدماء اصحاب ابي اسحاق خلافا لابن عيينة مثلا فتجنب الشيخان اخراج حديث سفيان ابن عيينة عن ابي اسحاق - 00:04:58

وهنا لفتة لا بد منها ولا بد ان تكون مسلمة عند طلبة علم الحديث وهي ان الحاكم في كتابه المستدرك الزم الشيخين ما لم يلزمهما فقد اخرج الشيخان عن سفيان ابن عيينة - 00:05:27

ولكنهما لم يخرجا عن ابن عيينة عن ابي اسحاق واخرج الشيخان عن ابي اسحاق فكان السند الذي فيه ابن عيينة عن ابي اسحاق عند الحاكم على شرط الشيخين ولذا قال علماء المصطلح الزم ابو عبدالله الحاكم - 00:05:50

الشيخين ما لم يلزمهما لانهما في مثل هذه الحالة عند اختلاف ابي اسحاق وتغيره انتقا انتقيا وتخيرا ولم يخرجا بهذا الاسناد ابن

عيينة عن ابي اسحاق. لان ابن عيينة لم يعرف انه اخذ علي ابن اسحاق عن ابي اسحاق الا بعد التغير - 00:06:15
وهذه ملاحظة مهمة جدا. ينبغي للناظر في مستدرك الحاكم ان يتفطن لها. ومن لم يتفطن لها فهو لا يعرف شرط الشيخين على الحق والحقيقة وعلى التحرير والتحقيق والتدبير اما اللفتة الثانية - 00:06:44
فان جماعة من العلماء قد صنفوا في اسماء من اختلط وعلى رأسهم ابن كيال من وفيات القرن العاشر الهجري فله كتاب رائع. اسمه الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة - 00:07:10
وهو مطبوع بتحقيقين اجودهما وخيرهما بتحقيق الشيخ عبده القيوم عبد رب النبي وكذلك الف البرهان الدين الحلبي كتابا سماه الاغتباط في معرفة من اختلط من الرواة ولذا طالب العلم ينبغي ان يعرف المخلطين في الرواية - 00:07:31
الثالثة ان الامام مسلم هنا ان الامام مسلما هنا قال حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي اخبرنا ابو الاحوص وهو سلام ابن سليم. ثم قال ثم قال حا. اي حول السند - 00:07:57
وقال حدثنا ابن ابي شيبة ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا ابو الاحوص ولم يجمع يحيى وابو بكر ووضع الحاء لاختلاف اداة التحمل. فيحيى ابن يحيى التميمي يحيى ابن يحيى التميمي تحمل الحديث عن ابي الاحوص باخبرنا - 00:08:15
بينما ابو بكر بن ابي شيبة تحمل الحديث عن ابي الاحواص بحدثنا وقلنا ان كنتم تذكرون في الدروس الاولى ان الامام مسلما دقيق وعنده دقة متناهية ولا سيما في الالفاظ وادوات التحمل. ولذا لم يقل الامام مسلم هنا حدثنا - 00:08:37
يحيى بن يحيى التميمي وابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا لانه لو قال هكذا لا لما وجدت الدقة في اداء التحمل بين كل شيخ وابي الاحوص هذا الحديث ساقه مسلم - 00:09:03
بلفظ يحيى ابن يحيى التميمي وخالف ابن ابي شيبة يحيى في اخره ولذا قال مسلم بعد ان ساق الحديث وفي رواية ابن ابي شيبة ان تمسك به. بينما في رواية يحيى ابن يحيى التميمي. ان تمسك بما امر به. دخل الجنة - 00:09:28
وقد اختلف قوات الصحيح في لفظة ان تمسك بما امر به دخل الجنة. فقال بعض المتأخرين ممن روى المسند الصحيح للامام مسلم ان تمسك بما امرته دخل الجنة ان تمسك بما امرته دخل الجنة. ولم يقل ان تمسك بما امر به - 00:09:56
صحيح ان من حيث المعنى وهذا الاختلاف يغلب على الظن ان سببه عدم اظهار التنقيط ولا سيما في النسخ العتيقة التي لا يعتني دائما النساخ بالتنقيط. بعد هذه بعد هذه الاشياء - 00:10:30
نقرأ كلام الامام النووي قال النووي قوله حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق والتقدم بيان اسميهما في مقدمة الكتاب باب الاحوص سلام بالتشديد ابن سليم وابو اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي - 00:10:50
قوله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به دخل الجنة كذا هو في معظم الاصول المحققة وكذا ضبطناه امر بضم الهمزة وكسر الميم وبه بباء موحدة مكسورة مبني - 00:11:15
لما لم يسمى فاعله وضبطه الحافظ ابو عامر العبدلي امرته بفتح الهمزة والتاء المثناة من فوق التي هي ضمير المتكلم وكلاهما صحيح والله اعلم اما ابو عامر العبدري رحمه الله تعالى فهو محمد ابن سعدون - 00:11:35
ابن مرجى القرشي حافظ وامام كبير من شيوخ الحافظ السلفي وقال الحافظ الصلفي ابو طاهر التقيت به فاخذت عنه واخذ عني وهو ايضا من شيوخ ابن العربي المالكي وقال عنه ابن العربي هو انبل من رأيت من مشايخي - 00:12:00
وكان واسع الرواية متواضعا كثير الديانة ونسب الى التجسيم وروي عنه انه رفع عن رجله وقال لله ساق مثل هذه قال الامام الذهبي في تذكرة الحفاظ وما اخال ان هذا صحيح عنه فهذا كذب - 00:12:39
ولا يكذب الا على الفضلاء ولا يكذب الا على الفضلاء ثم لما مات هذا الامام قال الامام ابن ناصر الدين رحمه الله تعالى خلا لك الجو تفرخي واصبري فليقل بعد موت ابي عامر - 00:13:05
فليقل من شاء ما شاء. فقد مات ابو عامر فكان رحمه الله تعالى بمثابة الضابط وصمام الامان في الامة في ان يكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ابو عامر العبدلي - 00:13:35

ظاهر المذهب او داوود المذهب بالنسبة للامام داوود وكان معظما للنصوص وهو من المتأخرين الذين ترجم لهم الامام الذهبي في السير التاسع عشر وممن وقعت له الرواية رواية المسند الصحيح للامام مسلم - 00:13:56

فوقعت رواية هذا الامام في هذا الحديث ان تمسك بما امرته وهي من حيث المعنى صحيحة ولكن الاصول المجودة العتيقة هو اغلب الاصول ضبطتها ضبطت هذه اللفظة بما امر به. وهذا هو الاصوب ان شاء الله تعالى - 00:14:22

نأتي الان الى طريق حديث الى حديث ابي هريرة ونعلق على اسناده ومتنه. نقرأ الاسناد والمد قال الامام مسلم حدثني ابو بكر بن اسحاق حدثنا عفان حدثنا اهيب حدثنا يحيى بن سعيد - 00:14:47

عن ابي زرعة عن ابي هريرة ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا - 00:15:07

وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لازيد على هذا شيئا ابدا. ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا - 00:15:25

قرأنا في الدرس الماضي كلام الامام النووي لما قال وفي الباب عن ابي ايوب وابي هريرة وجابر اما حديث ابي هريرة فاما حديث ابي ايوب وابي هريرة ومتفق عليهما او قال اخرجهما البخاري - 00:15:50

واما حديث جابر فمن انفرادات هذا الحديث اخرجه الامام البخاري في صحيحه في كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة تحت رقم الف وثلاثمائة وسبع وتسعين قال الامام البخاري في صحيحه حدثني - 00:16:11

محمد ابن عبد الرحيم حدثنا ابن مسلم به فكأن مسلما شارك البخاري في شيخه ومسلم رواه عن ابي بكر ابن اسحاق عن عتاب والبخاري رواه عن محمد ابن عبد الرحيم عن - 00:16:37

حسن فكأنهما اشتركا في شيخ واحد اذ شيخا الشيخين من طبقة واحدة وهذا الاسناد مما رمز فيه بعضهم قديما فقالوا يحيى ابن سعيد لم يسمع من ابي زرعة ولم يروه عنه اي لم يرو يحيى بن سعيد هذا الحديث عن ابي زرعة الا بالعنانة - 00:17:01

ولذا الامام البخاري عقب هذا الحديث الذي اخرجه عن شيخه محمد ابن عبد الرحيم عام عفان طالع وساق لفظه قال على اثره مباشرة حدثنا مسدد عن يحيى وهو من سيد القطان - 00:17:40

عن ابي حيان قال اخبرني ابو زرعة عن ريح ايام قال اخبرني ابو زرعة وقلنا البخاري يشترط اللقاء بين الثقتين بين الراويين وان يقع باسناد صحيح التصريح بالتحديث ولو مرة واحدة - 00:18:06

فهنا قال عن ابي حيان اخبرني ابو زرعة ولكنه في هذا في هذه الرواية قال اخبرني عن ابي بسرعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ولم يذكر فيه ابا هريرة. صحابي الحديث - 00:18:34

وتعمد البخاري ذكر هذا الحديث بعد تلك يوفر هند على ان ابا حيان قد سمع من ابي زرعة فهذا الحديث اخرجه البخاري في كتاب الزكاة اما اسناد الامام مسلم فقال الامام مسلم حدثني ابو بكر ابن اسحاق ابو بكر ابن اسحاق حدثنا عسان - 00:18:55

وعفان هو ابن مسلم اكثر الامام احمد في المسند من الرواية عنه حدثنا وهب ووهيب هو ابن خالد ابن عجلان الباهري حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي زرعة ما هي كلية يحيى بن سعيد - 00:19:26

ومن أي قبائله من يجيب تفضل ابو حيان ابو حيان التيمي. انسيتم تعبنا في الحديث الثاني ونحن نذكر في حديث جبريل وسؤالاته للنبي صلى الله عليه وسلم من طريق حديث ابي هريرة - 00:19:46

من طريق حديث ابي زرعة عن ابي هريرة قلنا رواه اسماعيل ابن ابراهيم وهو ابن علية عن ابي حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة وقلنا روحيان التيمي هو يحيى - 00:20:09

ابن سعيد فاسناد اسناد ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة اسناد مشهور فاحفظوه باب مشهور واخواني يا طلبة علم الحديث ارجو الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بحديث رسول الله. وان نكون من الذابين عنه. انظروا في كتب الاطراف - 00:20:26

انظروا في تحفة الاشراف وفي اطراف مسند الامام احمد للحافظ ابن حجر واحفظوا الاسناد الثلاثي الصحابي والتابعي وتابعيه.

وانظروا الاحاديث. فبالنظر السريع في كتب الاطراف تحفظون مئات الاحاديث بالاساليب وانتم لا تشعرون - 00:20:56
وانتم لا تشعرون. تتذكر ان الحافظ المجزي في تحفة الاشراف اورد تحت ترجمة ابي زرعة ابي عن ابي زرعة عن ابي هريرة حديث كذا وكذا وكذا وكذا وكذا. لو انك كل يوم نظرت اليه ترجمة في ترجمة واحدة. وتذكرت الاحاديث - 00:21:21
انك مع مرور الزمن تستطيع ان تعرف طبقات الرواة وان تعرف من روى عن من وبمجرد النظر في اي اسناد تقول هذه العلة هنا علة هنا وصل تبدأ تتكون عندك ملكة. فلما تبدأ هذه الملكة - 00:21:42
تخطر لك وتتخيلها وتتصورها حينئذ تبدأ من المشاركين في علم الحديث علم الحديث من رام ان تكون له يد في لا يكفي ان يحضر هذا الدرس وانا مبسوط جدا على هذا التقلص. وارجو ان اتقلص قليلا - 00:22:01
لكن اخواني انا ارجو من اخواني ان يراجعوا وان ينظروا وان يبحثوا ليست العبرة كثرة العدد بمقدار العبرة باعمدة الدرس الذين يواظبون على الحضور والذين يحفظون ويربطون الاشياء بعضها ببعض ولا يكون ذلك كذلك الا بالمراجعة - 00:22:20
والنظر والقراءة وما شابه اذا يحيى بن سعيد هو ابو حيان التيمي الراوي عن ابي زرعة ومن هو ابو زرعة الدرس الماضي طرأ قرأ اخونا على شيء من عجلة قال ابو زرعة مشهور بكنيتي - 00:22:39
او هذا مفاده لم يقل هكذا هذه من عندي. مشهور بكنيته. ولكن اختلفوا في اسمه على اقواله. هل هو عمرو ام عبيد الله. وهذه اقوال مذكورة وذكرناها في الدرس الماضي - 00:22:59
هنا في هذا الحديث وصف الصلاة بالمكتوبة ووصف الزكاة المفروضة خلافا في حديث ابيه خلاف لحديث ابي ايوب وفي هذا الحديث ذكر صوم رمضان ولم يذكر في حديث ابي ايوب وسيذكر صوم رمضان في الطريق الاخيرة من حديث جابر. ابن عبدالله - 00:23:17
واسأل سؤالا لفطن. وان شاء الله جميعا نكون من الفطنين لم يذكر الحج بجميع طرق والفاظ هذا الحديث لم يذكر ما في حديث ابيه خالد ولا في حديث ابي هريرة ولا في الطرق الثلاثة الاتية عن جابر لما لم يذكر الحج في هذا الحديث - 00:23:48
تفضل لان الرجل متلبس بالحج لان الرجل متلبس اما تذكرون اننا قرأنا في الدرس الماضي؟ قال لقيته بعرفات وهو صخر بن القعقاع او قال لقيته بين عرفة ومزدلفة وهو ابن المنتفق. لقيط ابن صبرة الذي - 00:24:09
انه ابو ابو رزين ولكن جماهير الرواة ان ابا رزيل يخالف لقيط ابن صبرة وهما اثنان. وهذا هو الراجح ان شاء الله تعالى بنا نكون قد ذكرنا بعض ما يلزم - 00:24:31
من اسناد ولفظ حديث ابي هريرة. وعلى هامش الكلام اقول لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه. تكلمنا على هذا بالتفصيل كيف لا يزيد؟ وكيف وهذا افردنا له درسا كاملا. فلا داعي للعادة. نقرأ الان شرح الامام النووي رحمه الله - 00:24:58
واما ذكره صلى الله عليه وسلم الرحم في هذا الحديث صلة الرحم في هذا الحديث وذكر الاوعياء في حديث وفد عبد القيس وغير ذلك في غيرهما وقال القاضي عياض وغيره رحمهم الله ذلك بحسب ما يخص السائل ويعينه والله ويعنيه - 00:25:19
والله اعلم. اخواني النبي صلى الله عليه وسلم كان يراعي حال السائل. وهذه لفتة ينبغي لكل داعية الى الله عز وجل ان ينتبه لها كان ياتيه رجل يقول له دلني على خير الاعمال. يقول له الجهاد في سبيل الله. فاخر يقول الصلاة في وقتها. الثالث يقول له بر الوالدين. وهكذا - 00:25:43
وهذا فيه تنبه بحال الثالث وبحاجة ولذا المربي ينبغي ان يراعي حاجة السائل ويذكر لهم هذه الحاجة. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله هنا قال تسند تصل الرحم. وفي حديث وفد عبد قيس ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وان تؤدوا خمس ما غنمتم - 00:26:00
خبز ما غنمتم. لان قومه كثيروا الغزو. كثيرون الجهاد. وفيهم شجعان ونبههم على شيء خاص بهم وهكذا. وفي حديث ثالث سياتينا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لقوم ان يتركوا النبي - 00:26:26
الشرب بالاوعية لأنهم كي كانوا كثيرين وكانوا مدمنيين يشموا الخمر فمن حرم الخمر منعهم ان يشربوا من الية الخمر. الماء الزلال ولا

سيما تلك الانية التي هي مصنوعة من فخار - 00:26:42
والتي يبقى فيها اثار خمر. فاغلق عليه وسد عليهم باب الذريعة. ولذا ينبغي للداعية ان يراعي الحال التي عليها المستفسر والمستفهم كثير من الاخوة يسأل يا شيخ بم ابدأ؟ اريد ان اكون - 00:26:58
طالب فقه او طالب حديث فباي كتب ابدأ؟ اقول له من حيث نقصك ومن الخطأ ان يقال ابن كذا لانه كان يناسب فلان وكذا لا يناسب علام الصعيد من عرف نقصه املأه - 00:27:15
وليست العبرة بكثرة القراءة وانما العبرة العبرة ان يكون الطالب العلم مؤسسا عارفا للقواعد حاذقا فطنا متصور للمسائل وليس حافظا لحدود المصطلحات اغلب الذين يقرأون علم المصطلح يحفظون المصطلحات حفظا. ولكنه لا يتصور - 00:27:34
حقيقة هذا الشيخ ولذا لا لا يحسن الممارسة ابدا. ولذا الجامعة والجامعات عموما تخرج الاف الافواج ومئات الالوف من الطلبة لا يستطيع واحد منهم ان يكون مشاركا في علم الحديث - 00:27:52
لم؟ لانهم يحفظون مصطلحات حفظا للانتحار وبعد الامتحان تغسل من الذهن. من الذهن والتصور. المطلوب حقائق الاشياء وليست رسومها والفاظها وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى. اما قوله صلى الله عليه وسلم في اخر هذا الحديث من سره ان ينظر الى رجل - 00:28:06
من اهل الجنة فلينظر الى هذا فهذا العموم مقيد بما ورد في حديث خالد ابن زيد ايوب الانصاري لما قال صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امرته او ان تمسك بما امر به دخل الجنة - 00:28:26
فهذا يكون من اهل الجنة بقيد الوارد في حديث ابي ايوب ان تمسك فهو من اهل الجنة والله تعالى اعلم. نسمع كلام الامام النووي قال النووي واما قوله صلى الله عليه وسلم - 00:28:45
من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا الظاهر منه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم انه يوفي بما التزم وانه يدوم على ذلك ويدخل الجنة - 00:29:05
المبشرون بالجنة ليسوا عشرة كنا ما هم بروح من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وخص العشرة اول ما خصوا فشاع ذكرهم وانتشرت ولكن فيما بعد بشر اهل البيعة بالجنة وبشر اهل بدر بالجنة وبشر بعض الناس - 00:29:20
بالجنة ومنهم هذا الاعرابي. نسأل الله عز وجل ان نكون جميعا من اهل الجنة في حديث جابر ابن عبد الله بطرقه الثلاث ونعلق على اسانيده والفاضي. نسمع الطرق اولا. قال الامام مسلم - 00:29:41
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي كريب. قالا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم النعمان بن قوقل - 00:30:03
وقال يا رسول الله ارأيت اذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام واحللت الحلال. اادخل الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال وحدثني حجاج بن الشاعر والقاسم بن زكريا قالا حدثنا عبيد الله بن موسى - 00:30:20
عن شيبان عن الاعمش عن ابي صالح وابي سفيان عن جابر قال قال النعمان بن قوقل يا رسول الله بمثله وزاد فيه ولم ازد على ذلك شيئا قال وحدثني سلمة ابن شبيب - 00:30:43
حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل وهو ابن عبيد الله عن ابي الزبير عن جابر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت اذا صليت الصلوات المكتوبات؟ وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام - 00:31:02
ولم ازد على ذلك شيئا اادخل الجنة قال نعم. قال والله لا ازيد على ذلك شيئا. هذه الاوضة الثلاثة لحديث جابر بن عبدالله الفريق الاول اخرجه الامام مسلم من طريق شيخه الامام الجليل المكثر - 00:31:23
ابو بكر ابن ابي شيبة صاحب المصنف وابي وابو قريب وهو وهو محمد ابن العلاء الهمداني وقال الامام مسلم على دقته المعهودة واللفظ لابي كريب فساق لفظ ابي كريب خلافا للفظ ابن ابي شيبة - 00:31:44
قال حدثنا في اداة التحمل يحول الاسناد ابو معاوية وابو معاوية هو من المكثرين في روايته عن الاعمش وكثير من الاحاديث وردت

من هذا الطريق وابو معاوية ومحمد ابن خازم الضرير - 00:32:06
يكثر الرواية عن الاعمش وعن الاعمش عن ابي سفيان وابو سفيان هو طلحة بن نافع وهو تابعي الحديث الذي رواه عن جابر ابن عبد الله عن جابر ابن عبد الله - 00:32:32
هذا الطريق للوهلة الاولى تظهر فيه علة ولذا الامام مسلم رحمه الله تعالى ذكر اكثر ذكر طريقين اثنين اورد شاهدين من حديثي من حديث ابي ايوب وابي هريرة قبل ان يورده - 00:32:49
الاعمش هو شيخ الاسلام الامام سليمان ابن مهران الاعمش بعثه الامام الذهبي في السادس من السير فقال الامام شيخ الاسلام شيخ المقرئين والمحدثين كان متواضعا واسع الرواية في جدة وكان عسرا في بعض الاحايين - 00:33:18
وكان رث الملابس لا يقيموا لملابسه وزنا وكان يقول الناس مجانين وكان يلبس الثوب بالمقلوب يجعلون الخشن على ابدانهم والنائمة خارج البدن كان يلبس الثوب مقلوبة رحمه الله تعالى وارسل ذات يوم ابنا له - 00:33:58
وكان له ولد احمق ارسله بان يشتري له حبل غسيل فقال له يا ابتي في طول كم؟ قال في طول عشرة اذرع قال في عرض كم؟ قال في عرض مصيبتي فيك - 00:34:31
رحمه الله تعالى وكان رحمه الله يقول لو لم اروي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يأخذ عني ومن كان يجتمع علي لكنت بقالا من بقالي الكوفة لا يعبأ بي - 00:34:49
وكان ذا عبادة وتواضع وصيام وقيام وكان يبكي حتى كاد ان يفقد نظره رحمه الله تعالى وقالوا ما رأينا الاغنياء في مجلس هم احقر منهم في مجلس الامش كما كان يقيم للاغنياء وزنه - 00:35:18
رحمه الله تعالى وكان سفيان يقول اعرف دين الرجل استقباله للفقير من الغني فان اخذ على يد الغني فهو ليس صاحب دين وان اخذ وان لم يأبه للفقير اوليس بصاحب دين - 00:35:47
كان سفيان يقول اعرف الرجال من طريقة استعمالهم استقبالهم لاهل الدين والدنيا وكان الاعمش عصر الرواية جاء له جاء تلميذ من تلاميذه اسمه عبدالله بن ادريس رجا حجاما ان يطاوعه - 00:36:03
ثم ذهب لسليمان بن مهران وقال له يا امام ما لي ارى شعرك هكذا وقال والله من كثرة فضول الحجامين وكان الحجام هو الذي يحلق كان كانوا يكثرون الكلام معه والخوض معه - 00:36:33
وكان كثير الصمت رحمه الله تعالى معظما لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعض المشايخ عالسرير رواية حتى يعلموا الطلبة تعظيم حديث رسول الله ابن عباس سراج محمد ابن اسحاق الثقفي - 00:36:59
ما كان يروي حديثا لطالب حتى يبيت على باب بيته ليلة فبات بعض تلاميذه اربعين ليلة وجمع جزءا من حديث ابي العباس سراج وهو مطبوع اليوم اسمه جزء البيت بات اربعين ليلة وروى اربعين حديثا - 00:37:19
وكانوا هؤلاء يعظمون حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يذكرونه في اي مكان. وكانوا يتخيرون الطلبة وكانوا لا يضعون الحديث الا عند من يتخيرونه ويرونه ويتفرسون فيه خلقا ودينا - 00:37:40
فقال له انا اتيك بحجام ليس بفضولية ولا يتكلموا معك فقبل الاعمش رجع الى جنيد الحجام هو وشيخه الاعمش فجلس الاعمش وجنيد ساكت حتى حلق نصف رأسه وقال جنيد يا امام - 00:37:57
حديث عبيد بن ابي ثابت الصحابة فصرخ الاعمش وفزع وخرج وبقي عاما على حاله. رحمه الله تعالى كان اماما وكان يخص بعض المقربين منه بالرواية جاءه رجل ذو لحية طويلة - 00:38:32
فسأله عن مسألة في الوضوء فقال الاعمش رحمه الله سبحان الله انظروا الى لحيته فلحيته تحتمل اربعة الاف حديث ويسأل عن الوضوء فكان رحمه الله تعالى يثير عزائم التلاميذ الذين عنده الاعمش مدلس - 00:39:02
ولكن تخير الشيخان البخاري ومسلم ورويان من حديثه ما له ما له اصول وتابعه عليه يعني غيره من الرواة فتحمل تعنعنت الاعمش في الصحيحين محمولة كانها سماع لانه ما وقع تفرد من قبل الاعمش - 00:39:25

العنعنة في اصل او وقع في خطأ واصحاب الصحيحين يتخيرون فتخيروا من حديثه هذا الحديث في تصريح بان هذا الاعرابي هو النعمان ابن قوقل وكل هذه القصة قد وقعت الكثير من الاعراض - 00:39:56

الاعرابي ماذا كان همه من يسأل ما الذي يدخله الجنة؟ وما الذي يبعده؟ من النار هذا النعمان بن قوقل سأل وهناك سأل غير واحد على ما ذكرناه وسميناه نسمع الان - 00:40:29

الى الكلام النووي وفاتنا ان ننبه الى ان هذا الاسناد كوفي واثنين وهما جابر وطلحة ابو سفيان. طلحة ابن نافع هذا الاسناد رواته كلهم كوفيون باستثناء الصحابي المدني وابو سفيان الواسطي او المكي - 00:40:50

نسمع الى شرح الامام النووي. قال الامام النووي واما قول مسلم في حديث جابر حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر - 00:41:16

فهذا اسناد كلهم كوفيون الا جابرا وابا سفيان فان جابرا مدني وابا سفيان واسطي ويقال مكي وقد تقدم ان اسم ابي بكر ابن ابي شيبة عبدالله بن محمد بن ابراهيم - 00:41:34

وابراهيم هو ابو شيبة واما ابو كريب فاسمه محمد بن العلاء الهمداني باسكان الميم وبالدال المهملة وابو معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والاعمش سليمان بن مهران ابو محمد وابو سفيان طلحة بن نافع القرشي مولاهم - 00:41:53

وقد تقدم ان في سين سفيان ثلاث لغات الضم والكسر والفتح وقول الاعمش عن ابي سفيان مع ان الاعمش مدلس والمدلس اذا قال عن لا يحتج به الا ان يثبت سماعه من جهة اخرى - 00:42:19

وقد قدمنا في الفصول وفي شرح المقدمة ان ما كان في الصحيحين عن المدلسين بعن فمحمول على ثبوت سماعهم من جهة اخرى والله اعلم. اذكر بشيء مهم ان للامام مسلم مصنفا - 00:42:38

في اسماء الصحابة والتابعين بطبقاتهم الثلاثة جمع فيه اهل الحديث اصحاب اهل الحديث ورتبهم على البلدان وهذا المصنف هو كتاب الطبقات الامام مسلم ومن امعن النظر في كتاب الطبقات استفاد كثيرا - 00:42:59

وفائدة كتاب الطبقات كفائدة كتاب الاطراف الاطراف بتعرف الاحاديث التي رواها فلان عن فلان عن فلان تجمع لك متون عديدة خلال ترجمة واحدة كتاب الطبقات الامام مسلم مبدع فيه ان كنتم تذكرون في الدرس الثاني او الثالث - 00:43:29

ذكرنا عنه تفصيلا مسهبا. لكن لابد ان اعيد مسلم ذكر الصحابة الذين لهم رواية في على البلدان ثم ذكر التابعين وقسمهم ثلاث طبقات الاولى والثانية والثالثة عالبلدان. من امعن النظر في الكتاب - 00:43:54

يعلم متى يقع؟ اتصال من انقطاع لما ينظر في الصحابة الكوفيين التابعين كوفيين طبقة اولى ثانية ثالثة فيفترض انه التابع الكوفي يروي عن الصحابي الكوفي والتابع الصغير وعن التابعي الكبير وهكذا. فيصبح من تأمل كتاب الطبقات جيدا - 00:44:18

وتخيل اه القوائم التي وضعها الامام مسلم يصبح يحسن حفظ الاسناد الثلاثي او الرباعي على اقل الاحوال وتبقى الانقطاع مرهونة باللقيا في رحلة طلب العلم يعني البصري لما يروح عند المصري - 00:44:39

لابد يكون بينهما رحلة او لقاء في مكة والمدينة وهكذا ومن الكتاب الطبقات كتاب عجيب مسلم لم نفعل فيه شيء. الا اسماء مكة المدينة الكوفة البصرة بلاد الشام نواحي الجزيرة وهكذا - 00:45:08

كان متفننا فيه. رحمه الله تعالى هذا الاسناد ابو بكر ابي شيبة ومحمد الهنداني وابو معاوية والاعمش كلهم كفيون وبالتالي السماع ميسور ان يسمع آآ طالب علم مشهور بالرواية في علم الحديث من شيخ تقدمه في السن - 00:45:28

وهو مشهور في علم الحديث امر ميسور الامر سهل الاسناد كله كوفي نور باستسناء الصحابي والتابعي جابر ابن عبد الله المدني طلحة ابن عبد طلحة ابن نافع ابو سفيان الواسطي او المكي - 00:45:58

قلنا ان علم الحديث شجرة نبتت جذورها في المدينة. جذور شجرة علوم الحديث في المدينة ونمت وترعرعت هذه الشجرة في في الكوفة والبصرة واثمرت واينعت فيما وراء النهر ولذا كتب علماء الحديث كلها - 00:46:21

بخاران وهكذا الثمرة ما وراء النهر والشجرة ترعرعت ونمت في البصرة والكوفة والجذور من المدينة اذا اقوى شيء من الصحابة في

علم الحديث المدنيون واكثرهم رواية اكثر التابعين في الرواية اي البصرة والكوفة - 00:46:46
اي نعم واوسع الناس رواية وجمعوا لاسانيين الائمة الكبار الذين صنفوا ودونوا رحمهم الله تعالى ثم ذكر ان المدلسين رواية المدلسين في الصحيحين محمود على الاتصال وهذا كلام غالب وستأتي معنا مشاكل - 00:47:12
ومفردات تخص بعض الاحاديث استشكل فيها العرعنة ولا سيما عنعنة ابي الزبير عن جابر. لا سيما عن عنعنة ابي الزبير وعن جابر وقد اخرج الامام مسلم هذا الحديث الطريق الثالثة عن ابي الزبير عام - 00:47:36
جابر ولنا كلمة سريعة في هذا الموضوع تأتينا ان شاء الله في اخر هذا الدرس او في اخر التعليق على هذا الحديث نكمل سماع كلام الامام النووي رحمه الله قوله اتى النعمان ابن قوقل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:59
فقال يا رسول الله ارأيت اذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام واحللت الحلال ادخل الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اما قوقل فبقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة واخره لام - 00:48:26
واما قوله وحرمت الحرام فقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى الظاهر انه اراد به امرين ان يعتقده حراما وان لا يفعله. بخلاف تحليل الحلال فانه يكفي فيه مجرد اعتقاده حلالا - 00:48:46
ما هي الاحكام التكليفية خمسة او طبعا خمسة او سبعة خمسة عند الجماهير وسبعة عند الحنفية الذين يفرقون بين الواجب والفرد ويفرقون بين المكروه قراءة تنزيهية والمكروه كراهة قال هنا واحللت الحلال - 00:49:07
اسأل هل الحلال حكم تكليفي ما معنى الحلال ما هو تعريف الحلال في مصطلح الاصوليين ما هو رسمه؟ ما هو مصطلحه المباح اسم اخر للحلال لكن ما هو التعريف قالوا ما تساوى طرفاه. يعني فعلت او تركت فالامران في نظر الشرع - 00:49:33
متساويان فكيف يكون الحلال حكما تكليفيا كيف يكون الحلال حكما؟ تكليفيا مع ان الحلال في اصله ما تساوى بماذا قال هذا الرجل واحللت الحلال قالوا الصلاح قال ابن الصلاح ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى ايعتقد انه حلال - 00:50:07
ولذا قال بعض الاصوليين الواجب في الحلال الحلال حكم تكليفي من حيث الاعتقاد لا من حيث الفعل قالوا الحلال حكم تكليفي. يجب عليك ان تعتقد انه متساوي الطرفين وهو حكم تكليفي من حيث الاعتقاد والتصور لا من حيث الفعل. هذا جواب - 00:50:36
وهو جواب يوجد ما هو ارجح منه ويوجد ما هو دونه. ما هو دونه ما قاله الشنقيطي رحمه الله. في مذكرة في اصول الفقه قال وقد عد علماء الاصول الحلال حكم تكليفيا قال تكملة للعدد - 00:51:07
واي عدد قالوا عليه الصلاة. صحتنا تصبح خمسة ما المانع ان يكون ان تكون الاحكام التكليفية اربعة؟ بمعنى خمسة حتى يكمل بها العدد هذا اضعف الاقوال والقول الذي اقوى منه بقليل القول بالاعتقاد ان الحلال حكم تكليفي من جهات الاعتقاد لا من جهة - 00:51:26
الفعل والاقوى منهما ان الحلال حكم تكليفي بجنسه. لا بمفرداته فيجب على كل مسلم ان يتلبس بالجنس الحلال ولذا لما جاء ثلاثة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألوا عائشة رضي الله تعالى عنها عن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:48
وتقالوها رأوها قليلة ثم قال بعضهم لبعض قد غفر الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فقال احدهما كما تعلمون الحديث فمما ذكر بعضهم قال اما انا - 00:52:17
اقوم ولا ارقد. والقول الاخر اعتزل النساء وقال الثالث اصوم ونآه اكل ولا افطر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث وهو في الصحيحين قال من رغب عن سنتي فليس مني - 00:52:34
فاذا الواجب ان يتلبس الانسان بالاكل. وبالنوم بالزواج الرهبنية ليست من سنة الاسلام لكن هذا الطعام بعينه بمفرده ليس واجب علي ان اكله وهذه الساعة بعيدة اليس واجب علي ان انام فيها - 00:52:54
ولكن يجب علي ان اتلبس بجنس الحلال وهو حكم تكليفي بالجنس لا بالمفردات لا من نوع وهذا هو جواب الامام الشاطبي رحمه الله تعالى في كتابه الموافقات فاذا قالوا ومحلل الحلال اين اعتدي على امر الله على امر الله - 00:53:18
الا اغير مباشرة. لان النبي صلى الله عليه وسلم عد تحليل الحلال حرام وتحريم الحلال عبادة. في حديث ابي بن حاتم المشهور

الشهرة ليست الاصطلاحية انما هو حسن. حسنه شيخ الاسلام في كتابه الايمان وغير واحد من المحدثين والمخرجين - 00:53:41
فقوله هنا وحرمت الحرام في رواية حديث جابر قال وحرمت الحرام واحللت الحلال الجنة الظاهر ان هذه الالفاظ ان كنتم تذكرون تقوي كون حديث طلحة ابن عبيد الله الذي بدأنا فيه قديما والذي فيه افلح - 00:54:08
او ابيه ان صدق تقوي ان جميعها حديث واحد واللي ذكرنا لفظة وابيه ان اعتبرنا الاحاديث التي جاءت بعد حديث طلحة من حديث انس وابي ايوب وابي هريرة وجابر حديثا واحدا قلنا يقوي هذا - 00:54:35
ابن عبدالبر في التمهيد لما عد لفظة ابيه لفظة شاذة. اما ان اعتبرنا الاحاديث اللاحقة هي مخالفة لهذا الحديث فلم يبق لنا الا ان نقول ما قلناه واتفقنا مع الامام النووي في قوله وهذا هو الوجه المرضي - 00:55:00
رحمه الله تعالى. اذ في حديث طلحة قال وذكر شرائع الاسلام وهنا قال حرمت الحرام واحللت الحلال وهذا يرادف مقولة شرائع الاسلام وكذلك ذكر لا ازيد ولا انقص والله تعالى اعلم - 00:55:20
فاحللت الحلال من حيث الاعتقاد. وليس من حيث الفعل لان الحلال متساوي الطرفين. نأتي الان للطريق الثاني والثالث وبعد ذلك نقرأ كلام الامام النووي رحمه الله نقرأ قال النووي قوله - 00:55:40
عن الاعمش عن ابي صالح تقدم في اوائل مقدمة الكتاب ان نسمع بصالح الذكوان قول الحسن ابن اعين حدثنا معقل وهو ابن عبيد الله عن ابي الزبير اخرج الامام مسلم الحديث - 00:56:10
عن ابي طلحة عن جابر ورواه عن ابي طلحة عن ابي سفيان طلحة بن نافع الاعمش والاعمش رواه من طريقين عن الاعمش الطريق الاول طريق ابي معاوية محمد بن خادم الضرير - 00:56:31
والطريق الثانية طريق شيبان ابن فروخ. شيبان رواه عن الاعمش وقرن رواية ابي صالح السمان مع رواية ابي سفيان بينما ابو معاوية ضرير رواه عن الاعمش عن وجعله فقط عن ابي - 00:56:50
سفيان عن طلحة بن نافع. فشيبان رواه عن الاعمش وقرن مع نافع مع ابي سفيان ابو صالح ورواية ابو صالح عن ابي هريرة وابو صالح عن ابي سعيد الخدري في الصحيحين - 00:57:11
بالمئات ووقع لمسلم وهم في رواية لا تسبوا اصحابه الحديث حديث ابي صالح عن ابي سعيد الخضري واخرجه مسلم في الصحيح عن ابي صالح عن ابي هريرة لكثرة رواية النبي صلى على أبي هريرة - 00:57:32
فقالوا هو يحفظه صوابا وكتبه بيده خطأ هذا اقوى توجيه وقد ذكر ذلك المزني في تحفة الاشراف فهنا شيبان بن فروخ روى هذا الحديث عن الاعمش عن جعله جعل ابا صالح مع - 00:57:51
ابي سفيان وابو صالح السمان الزيات ثقة فاضل كان يجلب الزيت من الكوفة كان يجلب الزيت الى الكوفة ويبيعه في الكوفة وهو كوفي قال الامام مسلم قال النعمان بن قوقل - 00:58:09
يا رسول الله بمثله شيبان جعل الحديث من مسند النعمان انتبهوا شيبان جعل الحديث بالمسند النعمان. عن جابر قال قال النعمان النعمان هو الذي يسأل القصة بينما ابو معاوية الضرير محمد بن حازم جعل الحديث لحديث جابر قال اتى النعمان - 00:58:37
هذا فرق فلما ذكر الفرق قال بمثله وهذه من دقة امام مسلم. ولكن قالوا وزاد فيه زاد فيه من؟ ابو سفيان ابو صالح ولم ازد على ذلك شيئا. خلافا للمتن السابق وعلى عجلة نختم بالطريقة الاخيرة - 00:59:06
ونعلق على عجلة ان شاء الله. اخر الاذان قليلا لا حرج. قال النووي قول الحسن بن اعين حدثنا معقل وهو ابن عبيد عن ابي الزبير اما اعين فهو بفتح الهمزة وبالعين المهملة واخره نون. وهو الحسن بن محمد بن اعين القرشي - 00:59:26
مولاهم ابو علي الحراني والاعين من في عينيه سعة واما معقل فبفتح الميم واسكان العين المهملة وكسر القاف. واما ابو الزبير فهو محمد بن مسلم بن تدرس مثناة فوق مفتوحة ثم دال مهملة ساكنة ثم راء مضمومة ثم سين مهملة - 00:59:46
وقوله وهو ابن عبيد الله قد تقدم مرات بيان فائدته وهو انه لم يقع في الرواية لفظة ابن عبيد الله فاراد ايضاحه بحيث لا يزيد في الرواية عن جابر مدلس - 01:00:11

ووقع بضعا وثلاثين رواية في صحيح مسلم عن ابي الزبير عن جابر من غير تصريح بالتحديث وحديث ابي الزبير عن جابر احاديث ضعيفة. ما اخرج البخاري عن ابي الزبير محمد بن تدرس الا مقرونا بغيره - 01:00:28

واما مسلم رحمه الله تعالى فاكثر من الرواية عن ابي الزبير عن جابر وقد كان لابي الزبير كتاب اخذه الليث ابن سعد وكان له كتابان كان له كتابان. كان حديثه مجموع في كتابين. اخذهما الليث ابن سعد ونظر فيهما. ثم رجع الى ابو الزبير وقال له علمني - 01:00:45

ما سمعته عن جابر. تعلم له فيقول الليث ما رويت عن ابي الزبير الا ما علم علي انه سميع ولذا عند العلماء ان رواية الليث ابن سعد عن ابي الزبير عن جابر محمولة على الاتصال وهي صحيحة بلا ريب - 01:01:05

وجميع الاحاديث وهي بضعة وثلاثين التي رواها ابو الزبير عن جابر في صحيح مسلم لها متابعات. وقد اعتنى مسلم عناية خاصة برواية ابي الزبير عن فاخرها تارة ان لم يجد ما وقع فيه التصريح وفي تارة اخرى كان يأتي بطريق - 01:01:25

ويصرح فيها بالتحديث وفي طريقة وفي مرات اخرى كان يذكر ما يشهد لصحة هذه رواية سوى حديثين او ثلاثة انفرد فيهما ابو الزبير عن جابر. ووقع فيهما كلام المسلمين في حي الصفحة ام عددها - 01:01:45

ووقع اغرار في بعض في هذه الاحاديث. ان شاء الله ونتكلم عنها اولا ملائكته شعبة رجل فهو يتهاون. ولا سيما اجتمع معه ابو الزبير عن جابر هذه من رواية معقل - 01:02:08

وهو ابن عبيد الله وقال وهو ابن عبيد الله يريد ان يقول مسلم هي هذه وهو ابو عبيد الله من كيسي ولم يقلها الرواة وهذا من دقته رحمه الله تعالى. واذا اخر مسلم هذه الرواية وجعلها اخر الروايات ولنا عودة في - 01:02:42

مواطن اخرى ان شاء الله مع ابي الزبير عن جابر ولا سيما لنا وقفات طويلة في الاحاديث التي وقع فيها تفرد هذا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:03:02